فاستجاب الله دعاه والهمه هذا العلم وقد اشار لهذا الشيخ شعبان
في الفيته بقوله

علم الخليل رحمة الله عليه … سببه حبل الورى لسيبويه
لحج الامام يسعى للحرم … يسال رب البيت من فيض الكرم
فزاده علم العروض فانتشر … بين الورى فاقبلت له البشر

اه فهو الذي اخترع اسماوه الاصطلاحية وابتدع تقطيعاته التفعيلية
وما احسن ما انشده البدر الدماميني في شرح الخزرجيه من الخفيف اه

وتقلبي من الهموم مديد … وبسيط ووافر وطويل
لم اكن عالما بذاك الى ان … قطع القلب بالفراق خليل

ومسايله قضاياه التي نطلب نسبة محمولاتها الى موضوعاتها كان يعلم
ان الخبن يدخل الرجز قوله والقوافي جمع قافية من القفو وهو الاتباع ٤
لانه يتبع بعضها بعضا فهي بمعنى تابعة او متبوعة كعيشة راضية
بمعنى مرضيه وهي ما يجب رعايته في اجزاء الابيات الشعريه من حيث
ما يعرض لها الحروف والحركات وموضوعه كما في شراح الخزرجيه اواخر الا
بيات الشعرية من حيث ما يعرض لها وواضعه مهلهل ابن ربيعه
خال امرىء القيس وحكمه الاباحة وفايدته الاحتراز عن الخطا في القا
فية التي هي من المتحرك قبل الساكن الى انتهاء البيت وقيل هي الكلمة الا
خيرة منه كما سياتي بيانه ان شا الله اه قوله والله الموفق اي لكل جزء
الذي من جملته هذا التاليف والموفق بكسر الفا من التوفيق وهو خلق
الطاعة في العبد وتسهيل سبيل الخير اليه وقيل لا حاجة لزيادة هذا
القيد لان القدرة عند الاشعري العرض المقارن للفعل وجرى المولف
على مذهب غير الجمهور من اطلاق ما لا يوهم اصلا نقصا عليه سبحانه
جل وعز وان لم يرد كتابا ولا سنة اذ لا نعلم ورود وصفه به جل وعلا
اه سجاعي ملخصا قوله وعليه التوكل اي الاعتماد وقدم الجار والمجرور
ليفيد الحصر تتمة عرف غير واحد الشعر بانه لغة العلم ومنه
قولهم ليت شعري واصطلاحا كلام موزون قصدا بوزن عربي
فالكلام جنس يشمل المحدود وغيره وبقصد يراد به لم تدخل الا
لفاظ المهملة الموزونة وخرج بقيد الوزن الكلام المنثور وبقيد
القصد ما كان وزنه اتفاقيا فلا يسمى شعرا كايات شريفة اتفق
ومنها

ومنها كقوله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون فانه على وزن
مجزوء الرمل المسبغ وكمركبات نبوية اتفق ومنها كقوله صلى الله
الله عليه وسلم انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب فانه على وزن
منهوك الرجز وكقوله صلى الله عليه وسلم ايضا هل انت الا اصبع
دميت وفي سبيل الله ما لقيت فانه على وزن الرجز المقطوع وبقيد
العربي يخرج ما لم يكن على طريقة اوزانهم كبحر السلسلة والدوبيت
بالدال المهملة فان العرب لم تنظم منها وسياتي التكلم على ذلك عند
البحور ان شا الله تعالى افاده عبد الملك ابن عصام الدين في شرح متن
الخزرجية مع زيادة وهو المراد بالعصام في كلامي فيما بعد واعلم ان
الشعر بمعناه العرفي مندوب اليه ومستحسن لحديث ان من الشعر لحكما
وكان صلى الله عليه وسلم يعجبه ويطلبه ويصغي له ويجيز عليه الجوايز
السنية ولا يذم بما ورد وما علمناه الشعر وما ينبغي له فان ذلك لحكمة
امساك السن السفلة حتى لا يعيبا بقولهم شاعر ولا بنحو قوله تعالى
والشعرا يتبعهم الغاوون الاية فبعد ذلك الا الذين امنوا الخ ولا
بما ورد ايضا لان يمتلئ جوف احدكم قيحا خير له من ان يمتلئ شعرا
فان ذلك لعوارض نهي الشارع عنها كذم من لا يذم ومدح من لا يمدح
والافقد ورد ان من الشعر لحكما وان من البيان لسحرا وروى الديلمي
في الفردوس تعلموا الشعر فانه يعرب الالسنة كما نقله المناوي في كنوز
الحقايق وفيه ايضا لابي داوود والترمذي الشعر كلام فحسنه
حسن وقبيحه قبيح وقد فعله الافاضل قديما وحديثا على ان معرفة
العلم شي اخر غير قول الشعر وكم من صعب يحتاج له يسهل بالنظم
وكم من بيت يفتق بحسنه الاذهان وينشط الجنان افاده العلامة
الامير صب الله على قبره سحايب الرضوان وما احسن قول بعضهم

للسادة الشعرا فضلا قديما … ولهم مقال نافذ ومكان
وهم سلاطين الكلام اما ترى … كل امرىء منهم له ديوان

فايدة نقل في عرايس الافراح عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قال من قال ان ادم قال الشعر فقد كذب على الله ورسوله
وان محمدا والانبيا كلهم في النهي عن الشعر سواء افاده العلامة
الغنيمي قوله الاول اي العلم الاول من العلمين وهو العروض قوله مقدمة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1